Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

له الأمور فى النهاية ، فقد كان لديه من الشكوك فى صحة نسبه مادفعه لاستشارة وحى دلفى ، ويرسل لذلك كريون فيعود بروايته التى لم يصدقها أوديب • اما سينيكا فانه ـ فى محاولة منه ليجعل مسلك أوديب أقرب الى التصديق ـ فقد استبعد ذلك الشك فى مولده ، ومن ثم فان أوديب لم يكن لديه ما يكفى من الاسباب لأن يربط بين مصيره ومصير لايوس ملك طيبة السابق • ولكن سينيكا بمثل هذه التغيرات التى ادخلها حطم جانبا من تعقد أوديب سوفوكليس الذى يجعل منه شخصية من أعظم الشخصيات على مر العصور •

وواضح ان هدف كل من الكاتبين يختلف عن هدف الآخر • فالحوار الدرامى يحتل أقل من نصف مسرحية سينيكا ، بينما الأناشيد الغنائية والمناظر المطولة لتقديم الذبائح واستحضار الأرواح تحتل الجزء الأكبر • ولهذا لم يكن هناك مفر من حذف بعض المواقف الدرامية وضغط بعضها الآخر ، مما كان له تأثيره على بناء المسرحية وتصوير الشخصيات أيضا •

وبالرغم من مبالغة سينيكا البيانية وعرضه المثير للرعب ، فهنالك فقرات بالغة الروعة المسرحية ، كالتهكم التراجيدى عندما يعلن أوديب قاتل ملك لايوس ، والنتيجة العكسية التى تقع فجأة عندما يحاول الرسول القادم من كورنث ان يطمئن أوديب أنه ليس ابن ميروب(١١) •

وأخيرا نجد انه فى مسرحية سوفوكليس تنتحر جوكاستا شنقا أولا ، ثم يفقأ أوديب عينيه بمشبكها الذهبى الذى كانت تتزين به ، ويتم الحدثان بعيدا عن المسرح يرويهما أحد الخدم للجمهور • اما أوديب سينيكا فانه يفقأ عينيه أولا ، وهذا الحدث هو الذى يتم وحده بعيدا عن الجمهور ، اما جوكاستا فقد تم انتحارها بعد ذلك على المسرح بأن طعنت نفسها فى رحمها باعتباره مصدر المأساة كلها • وكان هذا العمل من أعمال العنف مما يرضى جمهور النظارة فى روما القديمة كما سبق أن أشرنا •

مأساة أوديب فى الأدب الاوربى :

وقد عالج مأساة أوديب بعد ذلك أكثر من كاتب وشاعر على مر العصور • فمن ابرز الكتاب الفرنسيين نجد أن الشاعر المسرحى **كورنى** (١٦٠٦ ـ ١٦٨٤) عاد للمسرح الفرنسى بمسرحيته أوديب عام ١٦٥٦

(١١) The Complete Roman Drama, edited by George E. Duckworth, vol. 11 Randon House, New York, 2nd Printing, P. 671 ... 673.